يقرؤن القران ويذكرون الله عز وجل واذا فى اخر القوم رجل تحته فرس
يعرج فادركني فسلم علي فقلت اخي من هولاء قال الشهدآء مضوا الى زيارة اهل
لهم فقلت له ما بال فرسك تعرج وانت ورآء الناس فقال بقي علي من ثمنها دينار ان
فقلت والله لئن رجعت الى بلاد الاسلام لاقضينها عنك فانطلق الفارس
حتى لحق بالقوم ثم رجع الي فاردفني فسمعت صراخ الديك فقال هذه مدينة
سالم وبينها وبين الموضع الذي حملني منه مسيرة عشرة ايام فقال تدخل
هذه المدينة فاني كنت من اهلها واسئل عن دار محمد بن يحيى الغافقي وادع زوجتي
واسمها فاطمة بنت سالم وسلم عليها وقل لها في الطاقة جرة مدفونة فيها
خمسمائة دينار ادفع منها دينارين بقية ثمن الفرس لفلان بن فلان ففعلت
ما امرني به فاخرجت المراة الجرة ووجدت الامر كما ذكرت لها فقضيت لحطمتها
واعطتني عشرة دنانير وقالت لي استعن بها على سفرك انتهى بحروفه فاذا تاملت
هذا وجدت ان القول الثاني له رجحانية على مقابله لا سيما وامور البرزخ من
ورآء طور العقول العقل ولو تتبعنا الحكايات لاسهبنا اي اسهاب وخرجنا من
الاختصار المطلوب الى الاطناب تتمة يتفرع من هنا خلاف وهو انه
صلى الله عليه وسلم لا يرى يقظة لذاته الشريفة وانما يرى مثاله وعليه

طائفة

طائفة من اهل العلم محتجين بما سبق ذكره وذهب جمهور الصوفية وطائفة كثيرة
من اهل العلم الى وقوع ذلك كابن العربي والفقيه المالكي في كتابه قانون التأويل
وسيدي محمد ابن جمرة وابن الحاج صاحب المدخل ونص الاخير فيه رؤية النبي
صلى الله عليه وسلم في اليقظة باب ضيق وقل من يقع له هذا من الاكابر الذين
حفظهم الله في ظواهرهم فيلون ظوهرهم وبواطنهم قال وقد انكر بعض علماء الظاهر
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة وعلل ذلك بان قال العين الفانية
لا ترى العين الباقية والنبي صلى الله عليه وسلم في دار البقآء والرآءي في دار الفناء
وقد كان سيدي محمد ابن ابي جمرة يحل هذه الاشكال ويرده بان المؤمن اذا مات
يرى الله وهو حي لا يموت والواحد منهم يموت في كل يوم سبعين مرة انتهى وصرح
بمثل ذلك شرف الدين هبة الله البارزي في كتابه توثيق عرى الايمان
والشيخ اكمل الدين البابرتي الحنفي في شرح المشارق والشيخ عفيف الدين اليافعي
في روض الرياحين والامام السيوطي في تاليفه وكان من جملة من يراه يقظة
ويعرض عليه الاحاديث النبوية الامام السيوطي كما نقله الشيخ العارف الشعراني
في ميزانه وهذا الثاني هو المعتمد متعنا الله بمشاهدة غرته البيضآء في الدنيا
والآخرة ووفقنا الله للتادب باخلاقه وعلومه الفاخرة وقد نظمت سابقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)